

الأمم المتحدة

الأمين العام

--

رسالة إلى الدورة العشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

19 نيسان/أبريل 2021

يسرني أن أتوجه بتحياتي إلى هذا المحفل الهام.

إن الشعوب الأصلية تمثل 6,2 في المائة من سكان العالم.

وهي تمثل الجزء الأكبر من التنوع الثقافي في العالم، وتتكلم بالنصيب الأكبر من اللغات الموجودة في العالم.

ومع ذلك، فإن احتمال سقوطها في براثن الفقر المدقع أكبر ثلاث مرات مقارنة بغيرها من الشعوب، كما أن لغاتها وثقافتها معرضة لتهديد مستمر.

وتواجه نساء وفتيات الشعوب الأصلية معدلات أعلى من العنف وتعاين من ارتفاع غير متناسب في معدلات وفيات الأمهات والرضع.

وقد تضررت الشعوب الأصلية بشكل خاص من جائحة كوفيد-19.

وهكذا أصبحت هذه الفئة التي تعاني أصلاً من الضعف معرضةً لخطر التخلف عن الركب بدرجة أكبر بكثير من ذي قبل.

وعدم مشاركة الشعوب الأصلية في صنع القرار كثيراً ما يؤدي إلى تغافل احتياجاتها المحددة أو تجاهلها.

وفي الوقت الذي نعمل فيه على التعافي من هذه الجائحة، يجب أن نعطي الأولوية لإشراك الجميع وتحقيق التنمية المستدامة التي توفر الحماية لجميع الناس وتعود بالفائدة على الجميع.

وتعدّ أراضي الشعوب الأصلية من بين أكثر أراضي العالم تنوعاً من الناحية البيولوجية وزخراً بالموارد.

وقد أدى ذلك إلى زيادة الاستغلال، ونشوب النزاعات على الموارد، وإساءة استخدام الأراضي.

وازدادت بشكل كبير أعمال العنف والهجمات التي تستهدف زعماء الشعوب الأصلية والعاملين من النساء والرجال على الدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والأقاليم والموارد.

يجب أن نبذل المزيد من الجهود لتعزيز القوانين والسياسات التي يتم وضعها بناء على عملية تشاركية تشمل الجميع، وللنهوض بمؤسسات قوية تخضع للمساءلة وتوفر العدالة للجميع.

ويجب علينا أن نعمل على تعزيز ودعم الحق في الصحة وفي بيئة صحية ومستدامة.

كما يجب علينا تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

فالشعوب الأصلية لها دور أساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا بد من الإصغاء إلى أصواتها.

واحترام حقوقها يعنى ضمان المشاركة المتساوية والهادفة، وإشراك وتمكين الجميع.

أتمنى لكم جميعاً النجاح في أعمال المنتدى ضمن مساعيها الرامية إلى إعمال حقوق الإنسان وتحقيق الفرص المتاحة لجميع الشعوب الأصلية.

وشكراً لكم.
